

النهاية في غريب الأثر

- { حجل } (س) في صفة الخيل [خَيْرُ الخيل الأَفْرَحُ المُحَجَّلُ] هو الذي يَرْتَفَعُ البياضُ في قوائمه إلى مَوْضِعِ القَيْدِ وَيُجَاوِزُ الأَرْضَ سَاعًا وَلَا يُجَاوِزُ الرُّكْبَتَيْنِ لِأَنَّ هُمَا مَوَاضِعُ الأَحْجَالِ وهي الخَلَائِلُ والقَيْدُ وَلَا يكونُ التَّحْجِيلُ ؟ ؟ بِالْيَدِ وَالْيَدَيْنِ مَا لَمْ يَكُنْ مَعَهَا رَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ .
- (س) ومنه الحديث [أُمَّتِي الغُرُّ المُحَجَّلُونَ] أي بياضُ مَوَاضِعِ الوُضوءِ من الأيدي والوجوه والأقدام استتعار أثرَ الوُضوءِ في الوجوه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجهه الفرس ويَدَيْه وَرِجْلَيْه .
- (س) وفي حديث علي رضي الله عنه [أنه قال له رجلٌ : إنَّ اللِّمُوصَ أَخَذُوا حِجْلِي امْرَأَتِي] أي خَلَعَالِيهَا .
- (هـ) وفيه [أنه عليه السلام قال لزيِّد : أنْتَ مَوْلَانَا فَحَجَّلِ] الحَجَّلُ : أن يَرْتَفِعَ رَجْلًا وَيَقْفُزَ عَلى الأخرى من الفرح . وقد يكون بالرجلين إلاَّ أنَّه قَفُزٌ . وقيل الحَجَّلُ : مَشْيُ المُقْبِيِّدِ .
- وفي حديث كعب [أجِدُ في التَّوْرَةِ أَنَّ رَجُلًا من قُرَيْشٍ أَوْ بَشَرًا الثَّنَائِيًا يَحْجِلُ في الفِتْنَةِ] قيل : أراد يَتَدَيَّخْتَرُ في الفِتْنَةِ .
- وفيه [كان خاتَمُ النبوَّةِ مثلَ زُرِّ الحَجَلَةِ] الحَجَلَةُ بالتَّحْرِيكِ : بَيْتٌ كَالقُبَيْبَةِ يُسْتَتَرُ بِالثَّيَابِ وتكون له أَرْبَعُ كِبَارٍ وتُجْمَعُ على حِجَالٍ .
- ومنه الحديث [أَعْرُوا النِّسَاءَ يَلْزَمَنَّ الحِجَالَ] .
- ومنه حديث الاستئذان [لَيْسَ لِي يَدِي وَتِيهِمْ سُبُورٌ وَلَا حِجَالٌ] .
- وفيه [فاصطادوا حَجَلًا] الحَجَلُ بالتَّحْرِيكِ : القَيْحُ لهَذَا الطَّائِرِ المعروف وَاحِدُهُ حَجَلَةٌ .

- (هـ) ومنه الحديث [اللهم إني أدعُوكُ قُرَيْشًا وقد جَعَلُوا طَعَامِي كطَعَامِ الحَجَلِ] يُرِيدُ أَنَّهُ يَأْكُلُ الحَبِيَّةَ بِعَدَدِ الحَبِيَّةِ لَا يَجِدُ فِي الأَكْلِ . وقال الأزهري : أراد أَنَّهُمْ غَيْرُ جَادِّينَ فِي إِجَابَتِي وَلَا يَدْخُلُ مِنْهُمْ فِي دِينِ اللّهِ إِلَّا الذَّادِرُ القَلِيلُ